الهاتف الخلوي

يقول المثل الشعبي قديما (الحكي ببلاش) ولكن بعد الهاتف الخلوي أصبح حتى السكوت له ثمن

قــد أبــدعَ العلمــاءُ فيمــا قــدموا
وتســابقوا فــي خدمــة الإنســانِ
مــا بــين بــاخرةٍ تجــوبُ بيمِهــا
وجنــاحِ طــائرةٍ وبــرجٍ ثــان
جابوا السماءَ وامعنوا في غزوها
ومضــوا لأقصــاها ببضــع ثــوانِ
فلــكٌ يــدورُ محلقــاً وبجوفــهِ
جمــعٌ مــن الإخــوانِ والخِــلان
حتــى أتانــا (آلُ لِنــكٍ) بدعــةً
يتســامرُ القاصــي بهــا والــداني
قــالوا تكلــمْ فــالكلامُ محلــلٌ
مــا شــئتَ بالفصــحى وبــالعبران
فلكــلِ حــرفٍ ســعره لــك جــاهزٌ
وإذا نطــقتَ يُكــال بالميــزان
تتناقــلُ الأيــدي نعومــة لمســها
وتُشنــــفُ الآذانَ بالألحــــان
يغريــكَ مـن لمـس الجهـازِ وحسـنهِ
ويثيــر فيــكَ حــلاوة النِسـيان
ويطـولُ فيـكَ حـديثَ جـدٍ أو هـوىً
أو لوعــةٍ مــن فرقــةِ النســوان
ويـدقُ فـي لطـفٍ ويحلـو جَرسـه
عــزفٌ يــلامسُ طبلــةَ الآذان
ويــدقُ ثانيــةً ويعلــو صوتــُه
وإذا بصــوتٍ نــاعمٍ فــتّان
ادفــع وإلا لــن يطــول حــديثكم
سـنقومُ فـي حجـبِ الهـوى الـرحمن
يتفننــونَ بســحب مــا فــي جيــبكمْ
بالرســم والإغــراءِ والإعــلان
كـذبَ الـذين تشـدقوا فـي قـولهمْ
أن الحــديث علــى الهــوا مجَّــاني